

ابتكار قطع ملبسيه مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة لتعزيز هوية المرأة المكية The Creation of clothing garments inspired by the decoration of the Kaaba Kiswah to enhance the identity of the Meccan woman

د. هيفاء إبراهيم الشيبلي

أستاذ مشارك - قسم تصميم الأزياء - كلية التصميم - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

أشواق طارق عبد الله مغربي

معيدة بقسم تصميم الأزياء والمنسوجات - كلية التصميم والفنون - جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية

كلمات دالة Keywords:

زخارف كسوة الكعبة
Kaaba Kiswah
Decorations
ابتكار قطع ملبسية
Clothing Creation
المناسبات الرسمية
Official Events
هوية المرأة
Woman Identity

ملخص البحث Abstract:

قد ورد في كثير من كتب الحديث والتاريخ ذكر كسوة الكعبة المشرفة وتنوعها وتعددتها منذ عهد إبراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام- إلى زمن البعثة النبوية وما تلاه من العهود الإسلامية إلى عهد الدولة السعودية، وما حظيت به من شرف صنع كسوة الكعبة المشرفة وخدمة بيت الله الحرام. وتتميز كسوة الكعبة المشرفة بثنائها بالزخارف الكتابية والنباتية والهندسية المتمثلة بجلاء في ستارة باب الكعبة المشرف (البرقع) والكرشيات والقناديل والحزام. وتكمن مشكلة البحث في أنه قد تم جمع هذه الزخارف المتنوعة في العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتوثيقها ودراستها إلا أنه لم يتم توظيفها وإبرازها والاستفادة منها في مجال تصميم الأزياء. يهدف هذا البحث إلى ابتكار زخارف جديدة مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة وتوظيفها في قطع ملبسية تلبس في المناسبات الرسمية والوطنية وبالتالي تعزز من هوية المرأة المكية. وقد تم تصميم 6 تصاميم ملابس مختلفة باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة. ثم تم عرض هذه التصميمات على عدد من المحكمين المتخصصين مع تحكيم استبانة لتقييم هذه التصميمات من الجانب الجمالي والجانب الوظيفي والتسويقي وتعزيز هوية المرأة المكية. وقد تم تحليل نتائج الاستبيان إحصائياً لإيجاد العلاقات والارتباطات بين هذه المحاور وتحديد أفضل التصميمات التي تحقق هدف الدراسة.

Paper received 4th of February 2020, Accepted 24th of February 2020, Published 1st of April 2020

الأصفر والديباج الأخضر. وكانت تزخرف بشرط الطراز بخيوط الفضة ثم بخيوط الذهب وكان يعمل في دور الطراز بمصر وتكتب عليه الآيات القرآنية والشهادتين والأدعية وخلاف ذلك. وفي الوقت الحاضر يسمى شريط الطراز بحزام الكعبة. وقد كساها الناصر العباسي ثوبا أخضر ثم ثوبا أسود ومنذ ذلك التاريخ احتفظ باللون الأسود للكسوة. وأول حاكم سعى إلى كسوة الكعبة المشرفة بعد انقضاء دولة العباسيين هو الملك الظاهر بيبرس. ثم كساها الملك المظفر ملك اليمن عام 659هـ واستمر يكسوها بالتعاقب مع ملوك مصر. وفي عام 751هـ أوقف الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ملك مصر وقفة خاصة لكسوة الكعبة الخارجية السوداء مرة كل سنة وكسوة داخلية حمراء وكسوة خضراء للحجرة النبوية الشريفة مرة كل خمس سنوات. هذا واستمرت مصر في ارسال الكسوة وبصفة مستمرة إلى وقت قريب.

ولما كان المغفور له جلالة الملك عبد العزيز مهتما برعاية الحرمين الشريفين أمر جلالتهم في مستهل شهر محرم سنة 1359هـ بإنشاء دار خاصة لعمل كسوة الكعبة المعظمة وتم توفير كل ما يحتاج إليه العمل وافتتح مصنع كسوة الكعبة في منتصف العالم نفسه وتم إنتاج أول كسوة للكعبة المشرفة في أم القرى ليصبح هذا الشرف العظيم للمملكة العربية السعودية واستمر المصنع حتى عام 1357هـ. ينتج ثوب الكعبة المشرفة

كسوة الكعبة المعظمة بمصنع الكسوة بمكة المكرمة:

في سنة 1493هـ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس لمصنع الكسوة بمكة المكرمة، وقد بدأ المصنع بثلاثة أقسام: الحزام والنسيج اليدوي والأعلام والستائر الداخلية ليصبح بعد ذلك ستة أقسام ينتج فيها ثوب الكعبة المشرفة، وحزامها، وستارة بابها والستارة الداخلية، إضافة إلى الستارة الداخلية للحجرة النبوية الشريفة وأعلام المملكة العربية السعودية والهدايا المطرزة على نفس النمط الموجود على كسوة الكعبة

مقدمة Introduction:

لكل أمة من الأمم طابع فني خاص تتميز به، وتعكس للأمم الأخرى في أشكاله نظام الحياة فيها، ونمط المعيشة والعادات والتقاليد وهذا الطابع يبقى أصيلاً لا يتأثر بما يتولد من فنون أخرى لأنه يظل دائماً التراث الفني العريق، الذي يحدث العالم عن تاريخ هذه الأمة وتتمثل في نوعية الحضارة لهذا الشعب (6).

والمحافظة على التراث من أهم القضايا في مجال الملابس، فهي تعتبر أول مفتاح لشخصية الأمة وحضارتها كما أن أزياء الشعوب هي جزء لا يتجزأ من التراث القومي الذي يتميز كل شعب عن غيره وهي الهوية المميزة له (1).

وتعتبر كسوة الكعبة المشرفة أول أثر معماري تاريخي عرفته الأرض ويتجه أكثر من مليار مسلم إلى زيارتها. ولما كان لبيت الله الحرام هذه المكانة السامية في قلوب الناس، والقداسة الدينية قبل الإسلام وبعده، فقد تنافس الملوك والأمراء على التشرف بكسوتها في قديم الزمان وحديثة (5).

كسوة الكعبة المشرفة:

أخذت كسوة الكعبة في الإسلام شكلاً آخر، وقد كساها رسول الله ﷺ الثياب اليمانية ثم كساها عمر وعثمان القباطي" ثم كسبت بعد ذلك بالديباج فقد كساها الحجاج الديباج. وقد كساها أبو بكر أيضاً. ويروى أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطي من "بيت المال" وقد كانت كسوة الكعبة تحاك وتطرز وترسل من مصر مرتين في السنة وكانت تسلم القديمة عند عمل الجديدة. وقد كساها معاوية بن أبي سفيان كسوتين: يوم عاشوراء، وفي آخر شهر رمضان وكانت تطيب لكل صلاة، وكان يرسل لها الطيب والخدم، ويقال أن أول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان ولما كانت خلافة المأمون ابن هارون الرشيد في العصر العباسي رفع إليه أن الديباج يبلى ويتخرق قبل حلول عيد الفطر، بعد ذلك كانت كسوة الكعبة ثلاث مرات في السنة. وكانت تتجدد كلما بليت أو تخرقت. وقد كسبت الكعبة المعظمة في العصر الفاطمي بالديباج الأبيض والديباج

البعض بالخط العربي لأنه المنهل الاساسي لأنواع كثيرة من الخطوط العربية ويعتبر خط الثلث الأكثر صعوبة بين الخطوط العربية من حيث القواعد والموازن والقدرة على الانجاز، وينقسم الثلث الى نوعين هما الثقيل والخفيف.

ظهور الزركشة والكتابة على الكسوة الشريفة:

ظهور الجامات والطراز والبرقع:

الجامات: هي رسوم مزخرفة بداخلها كتابة، عرفت بالكرد شيات والقناديل فيما بعد. وأشار الفاسي إلى أنها استحدثت في عام 810 م (8).

الطراز: وهو حزام الكعبة وقد جاء في وصف ابن عبد ربه في "العقد الفريد" لكسوة الكعبة، ومن قوله: " فإذا أحل الناس وذلك يوم النحر حل البيت فكسي الديباج الأحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسيحه وتكبيره وتعظيمه ". وقد تطور الطراز في العصر المملوكي حتى أصبح على صورة قريبة جدا مما هو عليه الآن (8).

البرقع: وهو ستارة باب الكعبة وأول إشارة إلى ظهور البرقع كانت في القرن 9هـ (2).

وقد تم جمع الزخارف في العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتوثيقها ودراستها إلا انه لم يتم توظيفها وإبرازها والاستفادة منها (8).

مراحل تصنيع كسوة الكعبة:

وصف الطوبشي ان صناعة الكعبة كسوة الكعبة المشرفة تمر بخمس مراحل رئيسية وهي -

- 1- **مرحلة الصباغة:** حيث تتم صباغة الحرير الخام (المستورد على هيئة شلل اللون الاسود، والأحمر أو الاخضر حسب الغرض المطلوب.
- 2- **مرحلة النسيج:** وهي التي يتم فيها تحويل هذه الشلل المصبوغة - إما إلى قماش حرير سادة ليطلع عليه ثم يطرز عليه الحزام أو الستارة، أو إلى قماش حرير (جاكارد) وهو المكون لقماش الكسوة نفسها.
- 3- **مرحلة الطباعة:** - وفيها يتم طباعة جميع الخطوط والزخارف الموجودة بالحزام أو الستارة على القماش بطريقة السلك سكرين تمهيدا لتطريزها.
- 4- **مرحلة التطريز:** وهي من أطول المراحل في تصنيع الكسوة وأكثرها مشقة ودقة فنيه حرفية عالية المستوى. وفيها يتم تطريز كل هذه الخطوط والزخارف تطريز يدويا بأسلاك الفضة والذهب.
- 5- **مرحلة التجميع:** وهي الخطوة الأخيرة حيث يتم تجميع قماش (الجاكارد) ليشكل جوانب الكسوة الأربعة، ثم تثبت عليه قطع الحزام والستارة تمهيدا لتكبيها فوق الكعبة المشرفة (7).

الأساليب المختلفة للتطريز

التطريز هو تعبير فني ووسيلة هامة لتسجيل اهم الاحداث والذكريات وهو يحول النسيج العادي الى خامة غالية وتحفة نادرة لا تقدر بثمن (11). والتطريز يطلق على استخدام الخيوط الملونة وإبرة لعمل تشكيلات فنية تحدث تأثيرات زخرفية على المنسوج الأصلي (10).

وقد استخدمت اشربة الطراز في عمل كسوة الكعبة المشرفة والتي كان يستخدم الخيوط المعدنية بطريقة (السيرما) في تطريزها (3).

التطريز بالخيوط المعدنية:

ذكرت Pyman (13) أن الذهب اعتبر رمزا للثراء والقوة على مر التاريخ. كما أن التطريز بالخيوط المعدنية من الأمور التي تنثري الأقمشة. ومع التقنيات الحديثة أمكن إضافة الذهب إلى الفضة حيث أصبحت معظم الخيوط الذهبية عبارة عن اشربة من الفضة مطلية بالذهب وملفوفة حول قتل من الحرير.

السيرما:

يعتمد أسلوب السيرما أساسا على استخدام الخيوط المعدنية، وهذه

وتهدى الى كبار الزوار والشخصيات (7).

بمصنع الكسوة بمكة تنتج الكسوة من الحرير الطبيعي الخالص المصبوغ باللون الأسود وقد نقش عليه بطريقة الجاكار عبارات "لا إله إلا الله محمد رسول الله - الله - سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم". ويبلغ ارتفاع الثوب 14 مترا ويوجد في الثلث الأعلى من هذا الارتفاع حزام كسوة الكعبة بعرض 95 سنتيمتر كتب عليه آيات قرآنية مختلفة بالخط الثلث المركب محاطة بإطار من الزخارف الإسلامية ويطرز الحزام بتطريز بارز (بأسلوب السيرما) مغطى بسلك فضي مطلي بالذهب، ويحيط الحزام بالكسوة كلها ويبلغ طوله 47 مترا وعبارة عن 16 قطعة، كما يوجد تحت الحزام على الأركان سورة الإخلاص مكتوبة داخل دائرة محاطة بشكل مربع من الزخارف الإسلامية، وعلى الارتفاع نفسه وتحت الحزام أيضا توجد آيات من القرآن مكتوب كل منها داخل إطار منفصل وفي الفواصل بينها يوجد شكل قنديل كتب عليه "يا حي يا قيوم" أو "يا رحمن يا رحيم" أو "الحمد لله رب العالمين". وكل ما تحت الحزام مكتوب بالخط الثلث المركب ومطرزة تطريزا بارزا ومغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب. أما ستارة باب الكعبة ويطلق عليها البرقع فمصنوعة من نفس القماش الحرير الأسود نفسه وارتفاعها سبعة أمتار ونصف المتر وعرضها أربعة أمتار مكتوب عليها آيات قرآنية وزخارف إسلامية مطرزة تطريزا بارزا مغطى بأسلاك الفضة المطلية بالذهب. وتبطن الكسوة كلها بقماش خام متين بما في ذلك الستارة وتتكون من خمس قطع، أربعة منها تغطي كل واحدة وجها من وجود الكعبة والخامسة هي الستارة التي توضع على الباب ويتم تجميع هذه القطع على الكعبة نفسها بعد خلع الثوب القديم (8)، (11).

الزخارف:

مما لا شك فيه ان الزخارف في جميع العصور التاريخية لعبت دورا مهما بالنسبة لفن التطريز. فتعتبر الزخارف أحد الأركان الأساسية لإخراج القطع الفنية المطرزة (11).

أولاً: الزخارف النباتية

تقوم الزخرفة النباتية أو ما يسمى "فن التوريق" على زخارف مشكلة من أوراق النبات المختلفة من الزهور المنوعة، وقد برزت بأساليب متعددة من أفراد ومزاوجة وتقابل وتعانق. وقد انتشر استعمال هذه الزخارف في مجالات مختلفة، في تزيين الجدران والقباب، وفي التحف المختلفة نحاسية وزجاجية وخزفية وفي تزيين صفحات الكتب وتجليدها (4).

ثانياً: الزخارف الهندسية

برع المسلمون في استعمال الخطوط الهندسية، وصياغتها في أشكال فنية رائعة فظهرت المضلعات المختلفة، والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة وقد زينت هذه الزخرفة المباني ونراها في جمال كسوة الكعبة المشرفة واحتواها على الزخارف الإسلامية في جميع أجزاء الكعبة المشرفة.

فن الخط العربي:

يعد الخط العربي أحد فنون رسم صور الحروف الهجائية والتعبير عن الشكل والمضمون بأصول وقواعد هندسية زخرفية تشكيلية إذ أن جميع انواع الخط العربي تخضع لأصول ومقاييس خطية وان النقطة هي عنصر لقياس انواع الخط، والخط يعد ضربا من ضروب الفنون التشكيلية التي لها دور مهم في بلورة الانفعالات والارتقاء بالرؤية الجمالية (9).

وقد تطور الخط العربي بسرعة واتخذ له اشكالا زخرفية متنوعة وأسماء متعددة منها: الكوفي، المثلث، والرقة، والفارسي، والنسخ، والديواني (12).

ولان للكعبة المشرفة أهمية كبرى فقد تم تناول خط الثلث فقط لأنه الخط المكتوب به الآيات القرآنية على كسوة الكعبة الشريفة.

خصائص خط الثلث: وهو أشهر انواع الخطوط سمي بهذا الاسم لأنه يكتب بقلم بيري راسه بعرض يساوي ثلث قطر القلم ويسميه

إن أهم ما يميز ثوب الكعبة المشرفة هو التطريز حيث يتم تطريز حزام الكعبة الذي يتكون من ست عشرة قطعة، وتطريز القطع الموجودة تحت الحزام وعددها ست قطع، والصمديات وعددها أربع، والقناديل وعددها اثنا عشر قنديلا، وستارة باب الكعبة.

الخيوط لا تخترق النسيج ولكن تكون على سطح النسيج فقط ويستخدم النسيج فقط في تثبيت الغرز بواسطة الخيط العادي ومن حيث الاستخدام يجب الحرص على عدم تعرضه للبلل أو الغسيل لأن الخيوط المعدنية تتأثر بالماء فيجب الحفاظ على الشكل المتناسك الناتج من استخدام الحشو (11).



شكل (1): يوضح أسلوب السيرما في تطريز كسوة الكعبة

الدراسة العملية Practical Study :

- لقد تم إجراء الخطوات الآتية:
- 1) استخراج عدد من العناصر والوحدات الزخرفية الموجودة على أجزاء كسوة الكعبة واستيحاء زخارف مختلفة ووضعها في جدول مكون من عدة خانات.
 - 2) إعداد مجموعة من التصاميم والعناصر الزخرفية وتوظيفها على قطع ملبسيه ورسمها وتلوينها ووضع الزخارف عليها باللون الذهبي والفضي.
 - 3) تصميم استبانة لتقييم التصميمات وقد تم عرضها على المتخصصات من أعضاء هيئة التدريس وذلك للحصول على الملاحظات والتعليمات التي أخذت في الاعتبار.

أدوات البحث Research Tools :

تم استخدام عدة أدوات للبحث وهي كالآتي:

1. الزيارات

- تمت زيارة الأماكن التالية:
- المسجد الحرام بمكة المكرمة.
 - مصنع كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة هو المصنع الذي أنشأ خصيصا لصناعة كسوة الكعبة المشرفة.
 - مركز نسما للتطريز في جدة حيث إن هذا المركز يقدم خدمات تطريز وخياطة فاخرة عالية الجودة.

2. الماسح الضوئي

استخدم في إدخال صور ورسومات إلى الحاسوب، حيث يحولها من طبيعتها الرسومية إلى صورة رقمية Digital حتى تلائم طبيعة الحاسوب وحتى يسهل تخزينها داخله في ملف واستدعائها وقت الحاجة إليها، ويشبه الماسح الضوئي في عمله ناسخ المستندات.

تنفيذ التصميمات:

- تم تطبيق الزخارف المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة على جميع التصاميم المبتكرة وعددها 6 تصميمات واحتوى كل تصميم على الآتي:
- الشكل النهائي للتصميم
 - وصف التصميم
 - الوحدات الزخرفية
 - الزخارف المشتقة من الزخرفة الأساسية
 - الأجزاء المكونة للتصميم
 - الألوان المستخدمة
 - والأشكال من (2) إلي (7) تعرض المواصفات الفنية لتصميمات الملابس الستة المنفذة باستخدام الزخارف المستوحاه من زخارف كسوة الكعبة المشرفة.

مشكلة البحث Statement of the problem :

الكعبة المشرفة قبلة المسلمين فهي موضع اجلال واحترام، تتم صناعة كسوة الكعبة يدويا بخيوط الحرير والزخارف والكتابات القرآنية التي تصنع من الفضة والذهب المقصب. تتمثل مشكلة البحث في وجود دراسات عديدة في زخارف كسوة الكعبة ولكن تندر الدراسات التي اهتمت بالاستفادة من صياغة هذا التراث الفني الموجود في كسوة الكعبة بشكل قطع ملبسيه تمثل الهوية المكية للمرأة الحجازية بأسلوب يتسم بالحدائث والأصالة. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية؟

- ما إمكانية استخدام زخارف كسوة الكعبة في تصميم وإنتاج قطع ملبسيه يمكن ارتداؤها في المناسبات الرسمية؟
- ما إمكانية الاستفادة من الزخارف الموجودة في كسوة الكعبة في صناعة قطع ملبسيه تعزز من هوية المرأة المكية.

أهمية البحث Significance :

تعد زخارف كسوة الكعبة المشرفة المرأة التي تعكس رحلة المسلم لأداء فريضة الحج أو العمرة وتثير ذاكرته وعواطفه تجاه أوطانها وعلى وجه الأرض. وما تميزت به من زخارف كتابية ونباتية وهندسية مطرزة يدويا بخيوط من الذهب والفضة (8). وهنا تتضح أهمية البحث في الاستفادة من هذه الزخارف وابتكار قطع ملبسيه. بالإضافة الى ان زخارف كسوة الكعبة لم يسبق ان تمت الاستفادة منها وتوظيفها في إنتاج قطع ملبسيه.

من هنا نرى ضرورة توثيق جزء مهم من تراثنا واستخدام زخارف كسوة الكعبة في عمل قطع ملبسيه ترتدى في المناسبات الرسمية (الجنادرية - اليوم الوطني). الأمر الذي دعانا لتوظيف هذه الزخارف بعدة اشكال في صورة قطع ملبسيه ذات قيم فنية مبهرة.

اهداف البحث Objectives :

- 1- ابتكار زخارف جديدة مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة وتوظيفها في قطع ملبسيه تلبس في المناسبات الرسمية.
- 2- استخدام الزخارف المستوحاه من زخارف كسوة الكعبة في تصميم قطع ملبسيه تعزز من هوية المرأة المكاوية.

منهج البحث Methodology :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

فروض البحث Hypothesis :

- يمكن زيادة القيم الجمالية للقطع الملبسة باستخدام الزخارف الموجودة على كسوة الكعبة.
- يمكن إنتاج قطع ملبسيه مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة ترتدى في المناسبات الرسمية لتعزيز هوية المرأة المكية.



شكل (2): المواصفات الفنية للتصميم الأول



شكل (3): المواصفات الفنية للتصميم الثاني



الزخرفة المقتبسة: تم استخدام جزء منها وتحويرها بالتكرار



الزخرفة: من الحلى الذهبية الموجودة على الركن اليماني والحجر الأسود



وصف القطعة: عبارة عن قطعة ترتدى في الجزء السفلي فوق الملابس على الخصر كأنها قطعة حزام كبيرة باللون الأسود والزخارف باللون الذهبي. الزخرفة المستخدمة في تزيينها من الحلى الموجودة على الركن اليماني والحجر الأسود تم استخدام جزء من الزخرفة وتحويرها بالتكرار.

شكل (4): المواصفات الفنية للتصميم الثالث



الزخرفة المقتبسة: تم استخدام طرف من الاطار الموجود في حزام كسوة الكعبة المشرفة.



الزخرفة: من احزمة كسوة الكعبة.



وصف القطعة: عبارة عن سديري قصير يلبس فوق الملابس باللون الأسود والزخارف باللون الذهبي والزخارف المستخدمة فيه موجودة في حزام كسوة الكعبة المشرفة.

شكل (5): المواصفات الفنية للتصميم الرابع



شكل (6): المواصفات الفنية للتصميم الخامس



شكل (7): المواصفات الفنية للتصميم السادس

6. يمكن تنفيذ القطع الملبسية المقترحة.
7. يحقق التصميم المقترح الراحة والجمال في نفس الوقت.
8. يمكن شراء القطع الملبسية وفق التصميم المقترح عند توافرها في الأسواق.
المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكية
وقد اشتمل على عدد 4 فقرات فرعية، وهي:
9. يمثل التصميم المقترح تعزيزاً لهوية المرأة المكية.
10. يناسب التصميم المقترح للإرتداء في المناسبات الرسمية التراثية والمناسبات العامة.
11. يستحضر التصميم المقترح روح وروحانيات وتراث مكة المكرمة.
12. يضيف التصميم المقترح تميزاً فريداً لزي المرأة المكية يرقى إلى مستوى العالمية.

ثانياً : المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية - الوزن النسبي - المتوسط الحسابي - الإنحراف المعياري
ثالثاً : اعتماد ميزان تقدير تقسيم ليكارت LIKERT
لمعرفة اتجاه آراء العينة محل الاستبيان تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي (أوافق بشدة 5 ، أوافق 4 ، محايد 3 ، ارفض 2 ، أرفض بشدة 1).

نتائج البحث Results:

- أولاً: اختبار مدى صحة وقوة وثبات الاستبيان (Reliability Analysis):**

- اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)**
لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ، تم إجراء معادله ألفا كرونباخ على نتائج بيانات الاستبيان، بناء على تقييم عينة كلية مكونة من (16) عضو مُحكم. جدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات الاستبانة ومحاور التقييم.

جدول (1): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

المحاور	عدد الفقرات	عدد التصميمات	N of Items	Alpha Cronbach's
المحور الأول : الجانب الجمالي	4	6	24	.923
المحور الثاني : الجانب الوظيفي والتسويقي	4	6	24	.933
المحور الثالث : تعزيز هوية المرأة المكية	4	6	24	.768
الثبات العام للإستبيان	21	6	72	.960
Cronbach's Alpha		N of Items		
		.960		
		72		

- للتحقق من توافر شرط اعتدالية التوزيع نستخدم كلا من اختباري Shapiro-Wilk ، Kolmogorov-Smirnov
صيغة الفرض الإحصائي:
(H₀): P = 0
(H₁): P ≠ 0
حيث ان (H₀) وهو الفرض العدمي ويعني أن العينة تتبع التوزيع الطبيعي (Sample is normally distributed)
(H₁) وهو الفرض البديل ويعني أن العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي (Sample is not normally distributed)

- استبانة التقييم:**
تم تصميم استبانة مكونة من 3 ثلاثة محاور رئيسية لإستطلاع التقييمات لإبراز موضوع وعناصر البحث والتحقق من أهداف البحث، وقد اشتملت المحاور الرئيسية الثلاث على فقرات بنود فرعية (12) فقرة لتقدير تحقق المحاور الرئيسية. ثم تم عرض الإستبيان على عينه مكونه من عدد (16) عضو مُحكم من (أعضاء هيئة تدريس بالجامعات).
وقد تم تحليل هذه النتائج إحصائياً باستخدام برنامج الإحصاء (SPSS) وكانت التحليلات الإحصائية كالتالي:
أولاً : متغيرات الإستبيان:
بعد استبعاد الثوابت وتحديد أثرها فقد اشتمل الإستبيان على المتغيرات التالية:

- 1- المتغيرات المستقلة: وهي متغير تصنيف عينة المحكمين للإستبيان (16) عضو تحكيم أعضاء هيئة تدريس بالجامعة.
2- المتغيرات التابعة: وتتمثل في رصد وتقييم استجابة عينة الدراسة على فقرات الإستبيان وهي عدد 12 بند أو فقرة مقسمة في 3 ثلاثة محاور وتم تسمية محاور الإستبيان الثلاثة كالتالي:
المحور الأول: الجانب الجمالي للتصميم
وقد اشتمل على عدد 4 فقرات فرعية وهي:
1. تثرى الزخارف المستوحاة من زخارف كسوة الكعبة بتصميم الزي المقترح.
2. تتناسب الزخارف المقتبسة مع الزخارف الموجودة في كسوة الكعبة المشرفة.
3. تتلائم الألوان في التصميم المقترح.
4. تحقق الزخارف الموجودة في التصميم قيمة جمالية.
المحور الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي للتصميم
وقد اشتمل على عدد 4 فقرات فرعية، وهي:
5. يلائم التصميم المقترح للقطع الملبسية جميع فئات المجتمع من النساء.

- يوضح من جدول (1) ان معامل الثبات العام لمحاور الدراسة الثلاث مرتفع جداً حيث بلغ (0.960) لإجمالي فقرات الإستبيان الاثنتا عشر فيما بلغ ثبات المحاور الثلاثة للإستبيان على المحور الأول (0.923) وعلى المحور الثاني (0.933) أما المحور الثالث (0.768) ، وهذا يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات تمكن من الاعتماد عليه في التطبيق الفعلي للدراسة وفق مقياس ناتلي.

ثانياً : حساب اعتدالية التوزيع (التوزيع الطبيعي): Test of Normality

جدول (2): اختبار اعتدالية التوزيع Tests of Normality

المحاور	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
المحور الأول: الجانب الجمالي	.262	6	.200	.828	6	.104
المحور الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي	.222	6	.200	.872	6	.233
المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكية	.237	6	.200	.965	6	.865

صياغة الفرض الإحصائي:

وقد تم صياغة الفرض الإحصائي للاختبار كالأتي:

$$H_0 : \mu_1 = \mu_2 = \mu_3 \quad H_1 : \mu_1 \neq \mu_2 \neq \mu_3$$

حيث أن (H_0) : وهو الفرض الصفري ويعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المحاور محل الدراسة. (H_1) : وهو الفرض البديل ويعني أنه توجد اختلافات بين اثنين علي الأقل من متوسطات محاور الاستبيان محل الدراسة. μ_1 تمثل متوسطات قيم المحور الأول ، μ_2 تمثل متوسطات قيم المحور الثاني ، μ_3 تمثل متوسطات قيم المحور الثالث.

ومن جدول (2) لحساب اعتدالية التوزيع بما أن قيمه (P-value) لكلا من اختبار (شابيرو ويلك ، كولموجوروف) جاءت على مجمل المحاور الثلاثة للإستبيان اكبر من 0.05 إذن فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض العدمي الصفري ونستطيع أن نقرر بنسبة تأكد وثقة 95% أن بيانات العينه المسحوبه تتبع التوزيع الطبيعي (normally distributed). وعليه فإنه يمكن إجراء الاختبارات المعلمية علي نتائج الاستبيان.

ثالثا: اختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه (One Way ANOVA)

جدول (3): تحليل التباين أحادي الإتجاه ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	24.132	2	12.066	1.279	.307
Within Groups	141.456	15	9.430		
Total	165.588	17			

وعليه فإننا ومن خلال ما سبق من النتائج يتضح التباين والتجانس وعدم التعارض بين محاور الدراسة ونقبل الفرضية البحثية التي تقوم على امكانية استلهم تصميما ملابس مستوحاه من زخارف كسوة الكعبة.

رابعا: اختبار تحليل الارتباط (Correlation Analysis)

لتقدير درجة الارتباط الخطي واتجاه هذه العلاقة الخطية بين المتغيرات محل الدراسة تم حساب مصفوفة الارتباطات بين محاور التقييم الثلاثة محل الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

صياغة الفرض الإحصائي كالأتي:

$(H_0): P = 0$ حيث أن:
 $(H_1): P \neq 0$

و بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من عدمه بين متوسطات محاور الإستبيان محل الدراسة حيث يوضح الجدول رقم (3) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور الإستبيان حيث جاءت قيم (F) تساوي 1.279 بقيمة احتمالية (P-value) تساوي 0.307 أي جاءت أكبر من 0.05 ، وبالتالي يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات محاور الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05 وبناء على ما تقدم فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يقوم على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات نظرا لتقارب قيم المتوسطات محل الدراسة.

جدول (4): اختبار التجانس Test of Homogeneity of Variances

	Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Based on Mean	1.625	2	15	.230
Based on Median	1.586	2	15	.237
Based on Median and with adjusted df	1.586	2	15	.257
Based on trimmed mean	1.618	2	15	.231

ويعرض جدول (4) نتيجة إجراء اختبار التجانس (Homogeneity of Variances) بين العينات، وفيه نجد أن قيم (P-value) لإختبار Levene 1.6 تقريبا وهي قيم جاءت أكبر من 0.05 لذا فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري وهو تجانس التباين بين متوسطات محاور استبيان الدراسة.

جدول (5): مصفوفة الارتباطات بين محاور الدراسة الثلاثة Correlations Matrix

	المحور الأول: الجانب الجمالي	المحور الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي	المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكبية
المحور الأول: الجانب الجمالي	Pearson Correlation 1	.647	.630
	Sig. (2-tailed)	.165	.180
المحور الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي	Pearson Correlation .647	1	.895*
	Sig. (2-tailed)	.165	.016
المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكبية	Pearson Correlation .630	.895*	1
	Sig. (2-tailed)	.180	.016

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الثاني) و (المحور الأول و المحور الثالث) وبالتالي فإننا نرفض الفرض الصفري الذي يفترض أنه لا توجد علاقة ارتباط بين محاور الدراسة وأن الارتباط بين المحاور الثلاثة منعدم ويساوي صفر و نقبل بالفرض البديل القائل بأن علاقة الارتباط بين المتغيرات على المحاور الثلاثة تختلف عن الصفر أي أن علاقة

يتضح لنا من جدول (5) أن هناك ارتباط طردى متفاوت الدرجات والقوة من قوى إلى متوسط بين محاور الدراسة الثلاثة. -ارتباط طردى قوى بين كلا من (المحور الثاني و المحور الثالث) وذو دلالة معنوية> -ارتباط طردى متوسط بين كلا من (المحور الأول و المحور

التقييم الآخرين كمتغيرات مستقلة. وعليه تم الاستعانة بنموذج الانحدار الخطي المتعدد.
و يرمز Y للمتغير التابع: تعزيز هوية المرأة المكية ، و يرمز X1 للمتغير المستقل الأول: الجانب الجمالي للتصميم
و يرمز X2 للمتغير المستقل الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي للتصميم المقترح.

جدول (6): Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.898 ^a	.806	.677	1.16898	1.162

a. Predictors: (Constant), الجانب الوظيفي والتسويقي, الجانب الجمالي

b. Dependent Variable: تعزيز هوية المرأة المكية

الإرتباط بين المتغيرات محل الدراسة جاءت طردية قوية الى متوسطة ولا تساوي الصفر.
خامسا : تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression)
ولتحليل الانحدار فقد تم بناء علي افتراض أن المحور الثالث (تعزيز هوية المرأة المكية) كمتغير تابع ووضع باقي محاور

المستقلة X1, X2 تقدر 80% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع Y وهي نسبة جيدة والنسبة الباقية تقريبا 20% ترجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.

جدول (7): ANOVA^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	17.024	2	8.512	6.229	.085 ^b
Residual	4.100	3	1.367		
Total	21.124	5			

a. Dependent Variable: تعزيز هوية المرأة المكية

b. Predictors: (Constant), الجانب الجمالي والجانب الوظيفي والتسويقي

وبالرجوع إلى جدول (6) نجد أن قيمة معامل بيرسون للإرتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع يساوي 0.898 ، قيمة معامل التحديد التصحيحي يساوي 67% وهذا معناه أن المتغيرات

المعنوية 5% و بالتالي فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الخاص بالنموذج و نستطيع القول بأن نموذج الانحدار ككل غير معنوي الدلالة .

جدول (8): Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	49.637	19.880		2.497	.088		
	المحور الأول	.071	.276	.086	.259	.810	.581	1.722
	المحور الثاني	.408	.162	.839	2.515	.087	.581	1.722

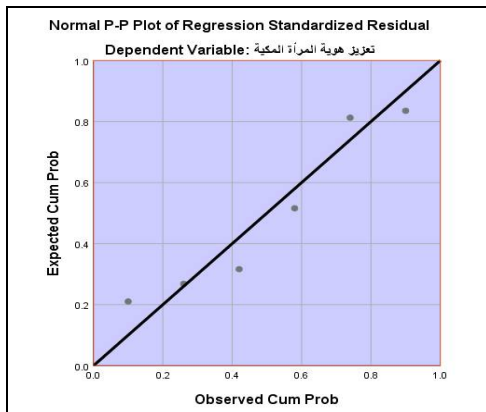
a. Dependent Variable: المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكية

ومن خلال تحليل النتائج بجدول (8) يمكن أن ننتبأ بالنموذج المقدر لخط الانحدار الخطي المتعدد كما يلي:

$$Y = 49.637 + 0.071 X_1 + 0.408 X_2$$

حيث أن معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة هي:

$$B_0 = 49.637 \quad B_1 = 0.071 \quad B_2 = 0.408$$



شكل (8): خط الانحدار

كما يتضح من جدول (7) لتحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار المتعدد:

أن قيمة الاحتمال P-value تساوي 0.085 وهي أكبر من مستوى

وبالرجوع إلى جدول (8) لحساب معنوية معاملات الانحدار:

بما أن P-value للحد الثابت بالنموذج $B_0 = 0.088$

بما أن P-value لمعامل الانحدار الأول بالنموذج $B_1 = 0.813$

بما أن P-value لمعامل الانحدار الثاني بالنموذج $B_2 = 0.087$

أي أن كل قيم P-value لمعاملات انحدار النموذج جاءت أكبر من 5% و بالتالي فإننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الخاص بمعاملات انحدار النموذج و نستطيع القول بأنها جميعا غير معنوية الدلالة. وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة وهي كلا من الجانب الجمالي والجانب الوظيفي والتسويقي لا تشكل عائقا في استخلاص اتجاه نتائج المتغير التابع وهو تعزيز هوية المرأة المكية.

ولحساب نموذج الانحدار الخطي المتعدد تستخدم المعادلة الآتية:

$$Y = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع (تعزيز هوية المرأة المكية)

X₁, X₂: المتغيرات المستقلة

B₀: ثابت النموذج

B₁: معامل الانحدار للمتغير المستقل الأول ، X₁ (الجانب الجمالي)

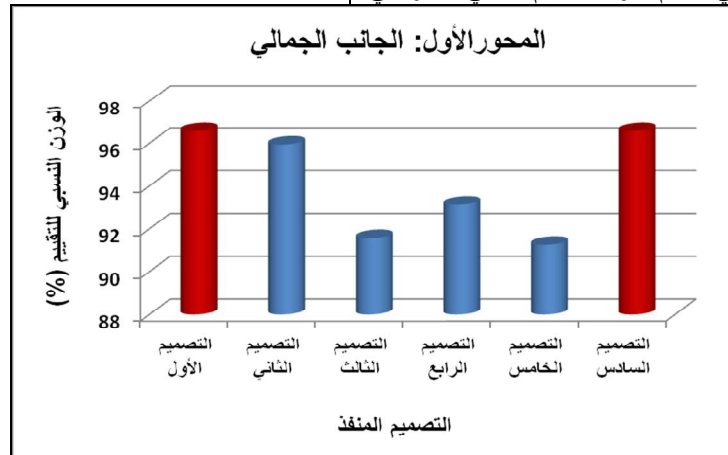
B₂: معامل الانحدار للمتغير المستقل الثاني ، X₂ (الجانب الوظيفي والتسويقي)

بالرجوع إلى الشكل البياني (8) نجد أن النقاط تتجمع بكثافة حول | محاورهم الثلاثة. تم عرض النتائج في جدول (9). ثم تمثيل نتائج

التصميمات	جدول (9): الوزن النسبي لتقييم التصميمات المنفذة من خلال بنود الاستبانة المحكمة			التقييم الإجمالي
	المحور الأول: الجانب الجمالي	المحور الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي	المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكية	
التصميم الأول	96.56	93.75	94.06	94.79
التصميم الثاني	95.94	95.00	94.69	95.21
التصميم الثالث	91.56	90.31	94.06	91.98
التصميم الرابع	93.13	84.06	90.63	89.27
التصميم الخامس	91.25	90.63	92.19	91.35
التصميم السادس	96.56	95.31	96.56	96.15

كل محور علي حدة، وفي النهاية تم عرض التقييم الإجمالي للتصميمات المنفذة من خلال عرض نتائج متوسطات المحاور سويا. وعلية تم ترتيب نجاح التصميمات في تحقيق فروض البحث من خلال التقييم الإجمالي للتصميم.

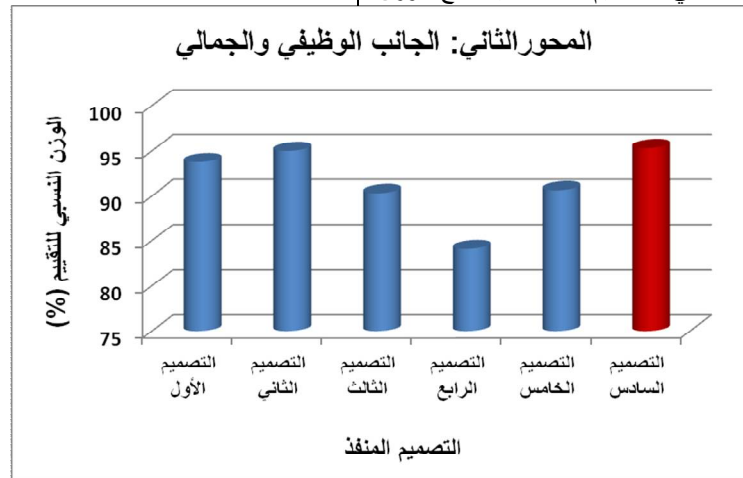
خط قطري بزواويه 45° درجة بما يجعل شكلها يقترب من الخط المستقيم وهذا معناه اعتدال التوزيع الإجمالي للبقايا أي أن البواقى المعيارية تتوزع توزيعا طبيعيا. سادسا : التمثيل البياني: تم حساب الوزن النسبي لتقييم بنود التحكيم الأثني عشر في



شكل (9): تقييم المحور الأول: الجانب الجمالي للتصميم

ومن شكل (9) نجد أن التصميم الأول والتصميم السادس هما أكثر التصميمات التي نالت استحسان المحكمين وسجلت أعلى درجة تقييم من ناحية الجانب الجمالي للتصميم المنفذ. حيث بلغ الوزن النسبي للتقييم (96.56%). بينما حصل التصميم الخامس علي أدني درجة للتقييم من المحكمين (91.25).

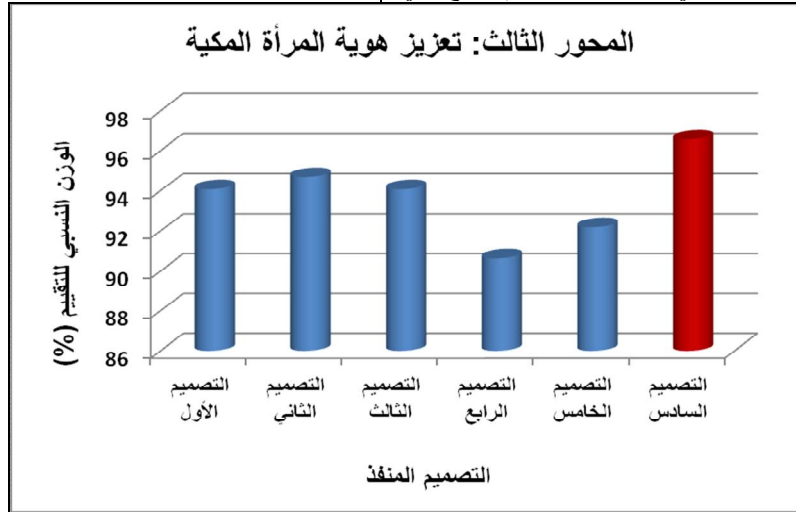
تقييم من ناحية الجانب الجمالي للتصميم المنفذ. حيث بلغ الوزن النسبي للتقييم (96.56%). بينما حصل التصميم الخامس علي أدني درجة للتقييم من المحكمين (91.25).



شكل (10): تقييم المحور الثاني: الجانب الوظيفي والتسويقي

قيمة تقييم من الجانب الوظيفي والتسويقي. وقد بلغت نسبة التقييم (84.06%).

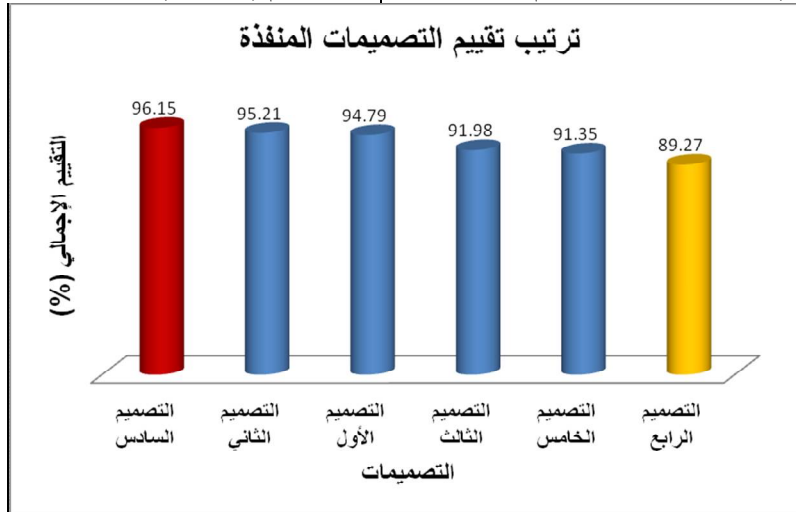
ويتضح من شكل (10) أن أكثر التصميمات تحقيقاً للمحور الثاني المعبر عن الجانب الوظيفي والتصميمي هو التصميم السادس. مسجلاً نسبة تقييم (95.31%). في حين سجل التصميم الرابع أدنى



شكل (11): تقييم المحور الثالث: تعزيز هوية المرأة المكية

وبلغت قيمة التقييم (96.56%)، بينما سجل التصميم الرابع أقل درجة تقييم (90.63%).

ويوضح شكل (11) أن أعلى درجة تقييم لمحور تعزيز هوية المرأة المكية (المحور الثالث) كانت من نصيب التصميم السادس أيضاً.



شكل (12): ترتيب التصميمات من حيث التقييم الإجمالي

إلى ابتكار زخارف جديدة مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة وتوظيفها في قطع ملبسيه تلبس في المناسبات الرسمية بهدف تعزيز من هوية المرأة المكية. تم عمل 6 تصميمات لقطع ملبسية مطرزة بزخارف مستوحاة من زخارف كسوة الكعبة المشرفة. تم عرض التصميمات والمواصفات الفنية لهم على عدد من المحكمين المتخصصين لتقييم التصميمات من الجانب الجمالي والجانب الوظيفي وجانب تعزيز هوية المرأة المكية. تم تحليل النتائج إحصائياً لإيجاد العلاقات والارتباطات بين محاور التقييم الرئيسية. أظهرت النتائج أن التصميم الأول والسادس قد نالا أعلى درجة استحسان وتقييم من قبل المحكمين من الجانب الجمالي (96.56%). أما من ناحية الجانب الوظيفي والتسويقي فقد سجل التصميم السادس أعلى درجة من وجه نظر المحكمين (95.31%). أما من ناحية تقييم تعزيز هوية المرأة المكية فقد كانت أيضاً من نصيب التصميم السادس أعلى درجة تقييم (96.56%). ويتحليل التقييم الإجمالي للمحاور، أكدت النتائج أن التصميم السادس قد سجل أعلى درجة استحسان من المحكمين كإجمالي تقييم تحقيقاً لهدف البحث من حيث استخدام زخرفة كسوة الكعبة في تصميم أزياء تحقق وتعزز من هوية المرأة المكية وتستدعي وتحافظ على قيم وتراث المجتمع.

وتحليل التقييم الإجمالي للمحاور الثلاثة المصممة لعرض فكرة البحث، نجد أن التصميم السادس قد سجل أعلى درجة استحسان من المحكمين كإجمالي تقييم تحقيقاً لهدف البحث من حيث استخدام زخرفة كسوة الكعبة في تصميم أزياء تحقق وتعزز من هوية المرأة المكية. مسجلاً نسبة تقييم (96.15%) بينما سجل التصميم الرابع أدنى درجة تقييم بين التصميمات الستة مسجلاً نسبة تقييم (89.27%).

وبعد عرض تحليل نتائج التقييم إحصائياً ووصفياً وتطبيقياً نستطيع أن نؤكد تحقق فروض الدراسة من إمكانية ((استلهاهم تصميمات مستوحاه من زخارف كسوة الكعبة لقطع أزياء نسائية ترتدى في المناسبات الرسمية وغير الرسمية وتسهم في اضعاف قيم جمالية لزي المرأة عامة والمرأة المكية خاصة، وتعزز من هوية المرأة المكية وتستدعي وتحافظ على قيم وتراث المجتمع.

الخلاصة Conclusion :

تعتبر المحافظة على التراث أول مفتاح لشخصية الامة وحضارتها كما ان أزياء الشعوب هي جزء لا يتجزأ من التراث القومي الذي يتميز كل شعب عن غيره وهي الهوية المميزة له. هدف هذا البحث

- الخواص الطبيعية والميكانيكية لكسوة الكعبة المشرفة: فرست بوك للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.
6. طالو، محي الدين (1994م): كتاب الفنون الزخرفية، دار دمشق، دمشق شارع بورسعيد.
 7. الطوبشي، سامية محمد (2000م): مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد (10) العدد (4).
 8. العقل، وسيمية عبد الرحمن والعجاعي، تهاني ناصر (2017م): توظيف الزخارف الكتابية في كسوة الكعبة لعمل تنكرات سياحية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (138/38).
 9. العنكي، فاطمة محمد (2013م): الخصائص الفنية للخطوط العربية المنفذة على كسوة الكعبة الشريفة وامكانية توظيفها في منهج الأشغال اليدوية، مجلة أداب المستنصرية، (العدد 63).
 10. الغرابوي، حمده محمد (1984م): التطريز في النسيج والزخرفة، اتحاد مكنتبات الجامعات المصرية.
 11. موسى، سهام زكي وسليمان، أحكام أحمد ونصر، ثريا سيد احمد (2008م): كتاب موسوعة التطريز تاريخية وفنونه وجودته، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، الطبعة الأولى.
 12. النادي، نور الدين والبهنسي، محمد صديق والدرابسة، محمد عبد الله والهادي، عدلي محمد (2009م): كتاب التايوغرافي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الأولى.
 13. Pyman, Kit (1983): Gold work, Needle Crafts 20, Turnbridge Wells, Search Press Limited, 1983.

(96.15%) بينما سجل التصميم الرابع أدنى درجة تقييم بين التصميمات الستة مسجلا نسبة تقييم (89.27%).

التوصيات Recommendations:

- 1) الاستفادة من البحوث وعمل مكتبة الكترونية موثقة ومدعمة بالصور تصف وتحلل الزخارف الموجودة في كسوة الكعبة بجميع اجزائها حتى يتيح للدارسين الاستفادة من العلم المبذول.
- 2) الاستفادة من الاحتفالات الرسمية في المملكة العربية السعودية وإعداد عروض أزياء بزخارف كسوة الكعبة التي تعبر عن الهوية السعودية لمكة المكرمة
- 3) التعاقد مع الشركات العالمية لعروض الأزياء بهدف عرض هذه الأزياء حتى يتيح للأفراد من جميع انحاء العالم التعرف على هوية مكة المكرمة.

المراجع References:

1. البسام، ليلى صالح (1985م): التراث التقليدي لملايس النساء في نجد، رسالة ماجستير، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي، الدوحة.
2. الدقن، السيد محمد (1986 م): كسوة الكعبة المعظمة عبر التاريخ، مطبعة الجبلوي، القاهرة.
3. ساروخ، صفية عبد العزيزو أبو زيد، إنعام محمد السيد (2011م): كتاب موسوعة التطريز اليدوي، دار السماح للطباعة، إسكندرية.
4. الشامي، صالح أحمد (1990م) : كتاب الفن الإسلامي التزام وابتداع، دار القلم، دمشق.
5. الشيبني، هيفاء إبراهيم (2019م): كتاب دراسة وتطوير